

تاج العروس من جواهر القاموس

الزَّبَّيبُ : السَّمُّ في فم الحيَّة نقله الصَّاعِقَانِي . من المجاز : خرجت على يده زَبَّيبَةٌ بهاءٍ وهي قَرْحَةٌ تخرجُ في اليدِ كالعَرْفَةِ . وزَبَدَةٌ تخرج في فَمِ مُكْثِرِ الكلامِ . من المجاز : غَضِبَ فَنَارَ له زَبَّيْبَتَانِ : زَبَدَتَانِ في شِدْقِهِ . وقد زَبَّيْبَ فَمُ الرُّجُلِ وتكَلَّمْ فُلَانٌ حَتَّى زَبَّيْبَ شِدْقَاهُ أَي خرج الزَّبَّيْبُ عليهما . الزَّبَّيْبَةُ : اجتماعُ الرِّيقِ في الصَّامِغَيْنِ وزَبَّيْبَ شِدْقَاهُ : اجتمع الرِّيقُ في صامِغَيْهِمَا واسمُ ذلك الرِّيقِ الزَّبَّيْبَتَانِ وَقَدْ زَبَّيْبَ فَمُهُ إِذَا رَأَيْتَ له زَبَّيْبَتَيْنِ عند مُلْتَقَى شَفَتَيْهِ مما يَلِي اللِّسَانَ يَعْنِي رِيْقًا يابِسًا . وهما أيضًا أَي الزَّبَّيْبَتَانِ نُقْطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْ الحَيَّةِ ومنه الحَيَّةُ ذُو الزَّبَّيْبَتَيْنِ . وفي الحَدِيثِ يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعًا له زَبَّيْبَتَانِ قال أَبُو عُبَيْدٍ : وهو أَوْحَشُ ما يكون من الحَيَّاتِ وَأَخْبِثُهُ . قال ابن الأَثِيرِ : الزَّبَّيْبَةُ : نُكْثَةُ سِوَاءِ فَوْقَ عَيْنِ الحَيَّةِ وهما نُقْطَتَانِ تَكْتَنِفَانِ فَاهَا وَقِيلَ : هما زَبَدَتَانِ في شِدْقَيْهَا . الزَّبَّيْبَتَانِ فَوْقَ عَيْنَيْ الكَلْبِ كَزَنَمَتَيْ البَعِيرِ أَوْ لَحْمَتَانِ في الرِّسِّ أَسْ كَالقَرْنَيْنِ وَقِيلَ : نَابَانِ يَخْرُجَانِ مِنَ الفَمِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ كما نَقَلَهُ أَهْلُ الغَرِيبِ وَأَوْرَدَهُ شَيْخُنَا فِي الحِيَةِ . والتَّزْبِيبُ : التَّزْبِيبُ فِي الكَلَامِ وَتَزْبِيبَ الرَّجُلِ إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا قاله شَمْرٌ . ورُوِيَ عَنِ أُمِّ غَيْلَانَ ابْنَةِ جَرِيرٍ أَنَّهَا قَالَتْ : رُبَّمَا أَنْشَدْتُ أَبِي حَتَّى تَزْبِيبَ شِدْقَيْهِ قَالَ الرَّاجِزُ :

" إِنْ زَبَّيْبِي إِذَا مَا زَبَّيْبَ الْأَشْدَاقِ .

" وَكَثُرَ الضُّجَّاجُ وَاللَّقْلَاقُ .

" ثَبِثْتُ الْجَنَانَ مِرْجَمٌ وَدَّاقُ الزَّبَّابُ كَسَحَابٍ : فَأَرُّ عَظِيمٌ أَصَمٌ .

قال الحارثُ بن حِلَّزَةَ :

وهُمُ زَبَّابٌ حَائِرٌ ... لا تَسْمَعُ الآذَانَ رَعْدًا أَي لا تَسْمَعُ آذَانَهُمْ صَوْتَ الرِّعْدِ ؛ لِأَنَّ هُمْ صُمٌّ طُرْشٌ . أَوْ هُوَ فَأَرُّ أَحْمَرٌ حَسَنُ الشَّعْرِ أَوْ هُوَ بِلَا شَعْرٍ . والعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا المِثْلَ فتَقُولُ : أَسْرَقُ مِنْ زَبَّابَةٍ . وَيُشَادُّهُ بِه الجاهلُ واحِدَتُهُ زَبَّابَةٌ وَفِيهَا طَرَشٌ وَيُجْمَعُ زَبَّابًا وَزَبَّابَاتٍ . وَقِيلَ : الزَّبَّابُ : ضَرْبٌ مِنَ الجُرَذِ عِطَامٌ وَأَنْشَدَ :

" وَثَبِيَّةَ سُورِ عُبُوبٍ رَأَى زَبَابًا السُّرْعُوبُ : ابْنُ عُرْسٍ أَيْ رَأَى جُرْدًا
مَذْخُمًا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - أَنَا وَالْإِذَا مِثْلُ السَّذِي
أُحْبِطَ بِهَا فَقِيلَ : زَبَابِ زَبَابِ كَأَنَّ زَبَابَ يُونِسُوتَهَا بِذَلِكَ . الْمَعْنَى : لَا أَكُونُ مِثْلَ
الضَّبِّ يُعْ تُخَادِعُ عَنْ حَتْفِهَا . وَالزَّبَابُ : جِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ لَا تَسْمَعُ لِعَلَّهَا
تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الْجُرْدَ . زَبَابُ بْنُ رُمَيْلَةَ الشَّاعِرِ وَهُوَ أَخُو الْأَشْهَبِ
أَبُوهُمَا ثَوْرٌ وَرُمَيْلَةُ أُمُّهُمَا . وَإِسْمُهُ عِنْدَ الْفَرَزْدَقِ بِقَوْلِهِ :
دَعَا دَعَاؤَةَ الْحَبِيلَى زَبَابٌ وَقَدْ رَأَى ... بَنِي قَطَانَ هَزُّوا الْقِنْدَا
فَتَزَعَزَعَا